الأنباء
الثلاثاء 13 اغسطس 2013

أكد على دعم هيئة الأركان لمعركة الساحل

اللواء ادريس يتفقد جبهات القتال مع النظام في ريف اللاذقية و«الحر» يسيطر على حواجز في حماة والقصف يطال السلمية

صورة عن تسجيل ڤيديو لرئيس هيئة أركان الجيش الحر اللواء سليم ادريس خلال زيارته لخطوط القتال مع النظام في ريف اللاذقية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: انضمت حماة الى مدينتي دير الزور واللاذقية اللتين شهدتا تصعيدا في العمليات العسكرية من قبل الجيش الحر والكتائب المعارضة قابله النظام بتصعيد لعمليات القصف بمختلف الاسلحة، بحسب تنسيقيات المعارضة ووسائل اعلام.

لكن الاختراق الميداني الأبرز خلال الأيام الأخيرة كان زيارة رئيس هيئة اركان الجيش الحر اللواء سليم ادريس لجبهة اللاذقية بعد سيطرة الجيش الحر على عدة قرى فيها.

فقد تفقد اللواء سليم ادريس مقاتلي المعارضة الذين يواجهون القوات النظامية في ريف محافظة اللاذقية التي تعد نقطة ثقل الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد، في ما يبدو أنه خطوة لنفي الاتهامات التي شنها بعض المحسوبين على المعارضة لإدريس والجيش الحر بالتخلي عن الثوار في معركة الساحل، بحسب نشطاء المعارضة.

وقال الناشط عمر الجبلاوي لوكالة فرانس برس عبر الإنترنت ان أدريس «زار منطقة كفر دلبة في جبل الأكراد» امس الأول.

وأظهر شريط ڤيديو بث على موقع «يوتيوب» أدريس الذي ارتدى ملابس مدنية سوداء اللون ووضع قبعة رمادية، وهو برفقة عدد من المقاتلين وأشخاص بلباس مدني في ريف المحافظة الساحلية في غرب سورية.

وقال إدريس في الشريط انه يزور اللاذقية «للاطلاع على حقيقة الإنجازات المهمة والانتصارات الكبيرة التي حققها إخوتنا الثوار على جبهة الساحل». وقال ان الزيارة جاءت للتأكيد على أن هيئة الأركان تدعم المعركة التي اطلقها الجيش الحر والثوار في الساحل ولم تتخل عنها.

أضاف «نحن اليوم موجودون لنؤكد ان رئاسة الأركان تنسق بشكل كامل ومتواصل مع قيادة الجبهة الساحلية بخصوص العمليات العسكرية». وتابع «سنواصل العمل بزخم عال في الجبهة الساحلية».

وقال الجبلاوي ان قيادة الأركان قدمت للمقاتلين المعارضين «بعض الذخيرة، لكن الكمية غير كافية».

مواجهات في دير الزور وقصف متواصل لأحياء حمص المحاصرة

وأتت زيارة إدريس بعد نحو أسبوع من إطلاق مقاتلي المعارضة «معركة تحرير الساحل».

وتزامنا، تواصلت الاشتباكات في الساحل السوري على شدتها وترافقت مع قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة بلدة سلمى ومناطق الاشتباكات بريف اللاذقية ترافق مع قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة استهدف بلدات ومناطق سلمى ودورين واستربة وعلى طريق اوتستراد اللاذقية حلب وعلى معظم المناطق المحررة حديثا بريف اللاذقية.

وبالعودة الى الوضع الميداني، وبعد ساعات من اعلان الجيش الحر تحرير حاجزي الزوز والجسر على الاوتستراد الدولي زاد النظام من حدة قصفه لمواقع المعارضة فيها، في وقت تعرضت مدينة السلمية لقصف اسفر عن مقتل وجرح العشرات.

بدورها قالت «الثورة السورية ضد بشار الأسد» إن النظام دفع برتل عسكري مؤلف من حوالي 120 الية عسكرية باتجاه مدينة محردة رافقته طائرتان مروحيتان. وقالت ان 50 آلية من الرتل خرجت باتجاه سهل الغاب وبقي منها 70 آلية بمدينة محردة.

وبدورها أكدت شبكة «شام» الاخبارية ان قصفا عنيفا بالمدفعية الثقيلة طال مدن وبلدات عقرب ومورك وعدة قرى بريف حماة الشرقي وسط اشتباكات عنيفة في بلدة عقرب وعلى حواجز قوات النظام في محيط مدينة مورك. وبالعودة الى القصف الذي تعرضت له مدينة السلمية التي يقطنها آلاف النازحين من مختلف المناطق، نفت تنسيقية المدينة ما اعلنته وسائل إعلام النظام من استهداف جبهة النصرة للمدينة السلمية بالقذائف، وقالت التنسيقية ان مصدر القصف غير مؤكد، بحسب ما نقل عنها موقع زمان الوصل.

وأوضحت التنسيقية أن مدينة السلمية تشهد حالة استنفار وتأهب مع نداءات من الجوامع للتبرع بالدم وحظر التجوال، وانتشار لقوات النظام بكثافة وخصوصا قرب شعبة الحزب مع إغلاق محيط المشفى بالحواجز.

وأكدت التنسيقية «سقوط 6 شهداء و10 جرحى على الأقل». وأضافت التنسيقية أن هناك أنباء عن سيطرة عناصر من دولة العراق والشام على كتيبة «زور السوس» قرب قرية الكافات، وأن هذه الأنباء ترافقت مع حالة نزوح لأهالي الكافات باتجاه السلمية.

وفي دمشق جددت المدفعية الثقيلة والدبابات قصفها على أحياء برزة والقابون ومخيم اليرموك والعسالي تخللته اشتباكات عنيفة في حي القابون وبساتين حي برزة.

أما في ريف العاصمة فقد اغار الطيران الحربي على مدينة الزبداني وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات المليحة وبيت سحم وببيلا وداريا ومعضمية الشام والسيدة زينب والزبداني وعدة مناطق بالغوطة الشرقية. وجرت اشتباكات عنيفة على حاجز الجسر الثاني على طريق مطار دمشق الدولي قرب بلدة عقربا ورد النظام بقصف جوي بالطيران الحربي لمنطقة الاشتباك، بحسب «شام».

ورغم تراجع مدينة حمص عن واجهة الاحداث، الا ان النظام واصل حملته بالمدفعية الثقيلة والدبابات على أحياء حمص المحاصرة التي شهدت اشتباكات عنيفة في محيط حي القصور بين قوات النظام والجيش الحر. وتعرضت مدن الرستن والحولة والدار الكبيرة لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون اسفر عن سقوط قتلى وجرحى؟

في غضون ذلك، تواصلت المواجهات في عدة أحياء بمدينة دير الزور بين الجيش الحر وقوات النظام التي استعانت بالطيران الحربي لقصف حي الحويقة. وتكرر السيناريو نفسه في أحياء طريق السد والمخيم ودرعا البلد وبلدات نوى والحارة في ريف درعا.

مظاهرات في الرقة للمطالبة بإطلاق الأب باولو وخروج «دولة العراق» من المدينة

بيروت ـ أ.ف.ب: تشهد مدينة الرقة في شمال سورية تظاهرات ضد جهاديين مرتبطين بتنظيم القاعدة للمطالبة بإطلاق «مئات» المحتجزين، بينهم الراهب الإيطالي اليسوعي الأب باولو بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس.

وتأتي التظاهرات بعد نحو أسبوعين من فقدان الاتصال بالاب باولو دالوليو على اثر ذهابه للقاء قادة للدولة الإسلامية في العراق والشام نهاية يوليو، للمطالبة بالإفراج عن ناشطين تحتجزهم.

وقال المرصد في بريد إلكتروني ان «تظاهرات تخرج بشكل يومي في المدينة منذ 15 يوما تطالب بالإفراج عن مئات المعتقلين والمختطفين والمختفين في معتقلات وسجون تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المرتبط بالقاعدة، على رأسهم «داعية السلام وصديق المعارضة السورية الأب باولو دالوليو».

وأوضح المرصد ان مصير الأب الذي يعرف بقوة شخصيته وعلاقته الجيدة مع الناشطين المعارضين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، لايزال مجهولا «منذ ظهر الاثنين 29 يوليو الماضي، وذلك لدى ذهابه إلى مقر الدولة الإسلامية الواقع في مبنى محافظة الرقة، لمقابلة أمير في الدولة».

وأصبحت مدينة الرقة في مارس الماضي أول مركز محافظة يخرج بالكامل عن سيطرة القوات النظامية السورية، منذ بدء النزاع منتصف مارس 2011.

واليوم، أفاد المرصد عن وقوع اشتباكات قبل 5 أيام بين مقاتلين معارضين ومقاتلين جهاديين من الدولة الإسلامية المرتبطة بالقاعدة.

وأوضح ان الاشتباكات دارت الأربعاء بعدما «هاجم مقاتلو الدولة، مقر لواء أحفاد الرسول في حي المحطة في مدينة الرقة، واشتبكوا مع عناصره».

وأشار الى ان متظاهرين خرجوا غداة ذلك، مطالبين مقاتلي الدولة الإسلامية «بالخروج» من المنطقة.

وهتف المشاركون «سورية حرة حرة الدولة تطلع برا»، بحسب المرصد.

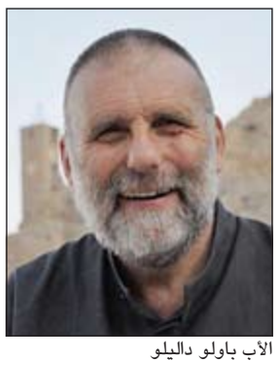
الأب باولو داليلو

تركيا تنفي وجود المطرانين المختطفين في سورية على أراضيها

أنقرة ـ كونا: نفت وزارة الخارجية التركية أمس مزاعم عن ان اثنين من القساوسة السريان الارثوذكس تم اختطافهما شمالي سورية قبل اربعة اشهر محتجزان حاليا داخل تركيا.

وقالت الخارجية في بيان ان المزاعم عن وجود مطران الارثوذكس يوحنا ابراهيم والمطران بولس يازجي داخل تركيا غير واقعية وتخدم أطرافا معينة تسعى الى تشويه صورة تركيا، مؤكدة رفضها الشديد لمثل هذه المزاعم.

وجدد البيان موقف تركيا المندد باختطاف المطرانين في مدينة حلب ابريل الماضي ومطالبتها للجهات المسؤولة عن اختطافهما بإطلاق سراحهما من دون شروط. ولفت البيان الى ان حادث الاختطاف وقع داخل الاراضي السورية وان «تركيا ليست لها علاقة او تأثير على ما يجري داخل سورية»، مؤكدا ان تركيا اسوة بدول عدة تبذل الجهد لضمان الإفراج عن المطرانين بسلام.

وكانت تقارير قد تحدثت بعد اختفاء اثر المطرانين، وانهما محتجزان داخل تركيا لدى مسلحي الجيش السوري الحر.

«الائتلاف» يدعو لتشكيل هيئة حكماء ووقف التهجير والخطف

اتفاق بين الجيش الحر والهيئة الكردية لمنع الانفلات في حلب والرقة والحسكة

أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن الجيش السوري الحر والهيئة الكردية العليا وقعا اتفاقا لوقف اعمال التهجير والاختطاف وزرع الفتن بين العرب والكرد لاسيما في محافظات حلب والرقة والحسكة.

ودعا الى تشكيل لجنة حكماء من جميع الأطياف المذهبية والعرقية لمنع الانفلات الأمني وللاشراف على اعادة المهجرين في هذه المناطق الى بيوتهم وصولا الى اقامة «ادارة مدنية» لإدارة شؤون هذه المناطق.

ودعا الائتلاف الوطني في بيان نشره على موقعه على الانترنت جميع القوى السياسية والعسكرية إلى «احترام أهداف الثورة السورية التي انطلقت لمحاربة الفساد والاضطهاد والاقصاء، وطلبا للحرية والكرامة لجميع المواطنين السوريين».

وأكد رفضه لكل المشاريع الإقصائية التي تمزق الوطن وتعمل على فرض رؤية ايديولوجية أو مذهبية ضيقة، ورفضه أعمال التهجير والاختطاف ومحاولات زرع الفتن بين العرب والكرد التي لا تخدم إلا النظام وأعوانه.

وحيا الائتلاف الجهود التي بذلتها القيادات المدنية والعسكرية في محافظات الحسكة والرقة وحلب، التي توجت بالاتفاق الذي وقع قبل أيام بين الجيش السوري الحر والهيئة الكردية العليا ويدعو جميع القوى الوطنية إلى الالتزام بالقواعد التالية: وقف تهجير المدنيين في كل مكان وكشف الجهات المسلحة التي تمارس هذه الأفعال الاجرامية، دعم جهود هيئة الأركان للإسراع في مأسسة الجيش الحر وتوحيد اللباس العسكري، رفض جميع أعمال الخطف ودعوة الكتائب المسلحة إلى الالتزام بحماية المدنيين وتحمل مسؤولية كل ما يحصل في المناطق الخاضعة لها من تجاوزات أو تعد على سلامة وحقوق المواطنين، امتناع جميع الكتائب المسلحة عن فرض المشاريع السياسية التي تغير هوية وحدود البلاد، وضمان الأمن وصيانة وحدة وسلامة الأرض السورية وصيغة العيش المشترك، السماح بوصول المواد الإغاثية إلى سائر المواطنين في جميع المناطق، وعدم اللجوء إلى أسلوب العقوبات الجماعية بحق المواطنين، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة والثروات الوطنية، وتسليم المعابر الحدودية إلى السلطات الوطنية التابعة للائتلاف كهيئة الأركان المشتركة أو الحكومة المؤقتة فور تشكيلها، تشكيل «لجنة حكماء » من كافة القوى السياسية والمكونات المجتمعية التي يمكنها ان تضبط الانفلات الأمني في المحافظات المذكورة أعلاه، والإشراف على اعادة المدنيين الى بيوتهم وبحث إمكانية وكيفية تعويض المتضررين والوصول الى «ادارة مدنية» تشكل من ابناء المدن والبلدات، دعوة الكتائب المسلحة كافة إلى التعامل بحساسية عالية مع المناطق المختلطة قوميا ودينيا ومذهبيا، كما دعا الكتائب القادمة من مناطق أخرى للتوجه الى مناطق المواجهة مع النظام حيث تحتاج باقي الكتائب لمؤازرتها للمشاركة في دعم عمليات التحرير، والسعي لإقامة هيئة عليا تجمع كافة مكونات المنطقة لتشرف على حفظ الأمن والسلم وتعتمد على قوة عسكرية مشتركة قادرة على تنفيذ ما يطلب منها.

وشدد في ختام البيان على ان المعركة الأساسية هي اسقاط نظام الأسد، داعيا جميع القوى السياسية والعسكرية إلى تحكيم صوت العقل واحترام إرادة السوريين في بناء دولة الحرية والكرامة.

اعترف بخطئه في تقييم دور حزب الله وإيران بدعمه

باراك: الأسد يتجه إلى الهاوية ويجب فرض منطقة حظر جوي

عواصم ـ سي ان ان: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود باراك، إنه أخطأ في تصوره السابق حول سرعة سقوط الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك بسبب سوء تقييمه لدور إيران وحزب الله.

وقال ان الأسد سيسقط في نهاية المطاف، ودعا إلى فرض منطقة حظر جوي سقوطه خلال أسابيع لكنني أبناء شعبه».

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق: «حان الوقت للقول بوضوح انه يجب فرض منطقة آمنة وحظر طيران عند الحدود مع الأردن ومع تركيا، وشخصيا كنت سأقوم قبل فرض ذلك بالنظر مباشرة إلى عيني (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين ومعرفة ما يريده».

وختم باراك بالقول: «قد لا يكون بوتين الشريك الأفضل لأمريكا لكن روسيا استثمرت كثيرا في سورية طوال عقود وهي لا ترغب في رؤية ذلك يتبخر، أعتقد أنه مازال بوسعهم التدخل وإنهاء الأزمة إذا لم يتم وضع الكثير من الشروط عليهم، أعتقد أنه يجب أن يعلم بأنه في حال عدم النجاح سيفرض عليه قيام منطقة حظر جوي».

وردا على سؤال في مقابلة مع فريد زكريا عبر شاشة «سي ان ان » حول ما إذا كان قد غير موقفه من الأسد الذي قد يبقى في السلطة بنهاية المطاف، قال باراك: «كلا لا أظن ذلك، أرى أنه يتجه إلى الهاوية، أنا كنت قد توقعت فرض منطقة حظر جوي

أخطأت في تقييم ثقل تدخل إيران وحزب الله لدعمه».

وتابع باراك بالقول: «أظن أن يجب إعلان عدم شرعيته (الأسد) وجلبه إلى لاهاي (مقر محكمة الجنايات الدولية)، لقد جرى جلب زعماء إلى لاهاي لمحاكمتهم على جرائم أقل بكثير من تلك التي اقترفها، فقد قتل عشرات الآلاف من

شمال وجنوب سورية قرب الحدود مع الأردن وتركيا.

هل تتغير إستراتيجية أميركا في الشرق الأوسط؟

تحليل إخباري

في الأسابيع الأخيرة، دعمت واشنطن عودة العسكر الى السياسة في مصر، وقررت تسليح الثوار السوريين، وأعلنت إعادة إطلاق محادثات السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية، ومدت يدها إلى الرئيس الإيراني الجديد. هل تعد هذه التطورات تغييرا مهما في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، أم هي مجرد ردود فعل متفرقة إزاء الأحداث الجارية أم تعبير عن حيوية وزير خارجية جديد؟ كيف نفهم هذه السياسات في إطار السياسة الخارجية الأميركية الأشمل؟ الواقع أنه لايزال من غير الواضح ما إذا كان أوباما قد وضع استراتيجية متكاملة وجديدة إزاء الشرق الأوسط منذ توليه الرئاسة قبل خمس سنوات. لقد أراد أن يكون نقيض بوش في كثير من النواحي: فحيث تدخل بوش، سعى أوباما إلى سحب القوات الأميركية، وحيث واجه بوش العالم الإسلامي، سعى أوباما إلى إعادة بناء العلاقات معه، وحيث تجاهل الصراع العربي ـ الإسرائيلي، أدرج أوباما هذا الصراع ضمن أولوياته منذ اليوم الأول لتوليه السلطة، وحيث حض بوش على الدمقرطة حتى من خلال السلاح، خفف أوباما هذا الخطاب ولم ينخرط في موضوع الدمقرطة إلا بعد اندلاع الانتفاضات العربية في شتاء 2010 ـ 2011، بيد أن أوباما طبق استراتيجيتين عالميتين منذ تولى الرئاسة في العام 2009، مع أن سياسته الخاصة بالشرق الأوسط لاتزال مبهمة. قامت الاستراتيجية الأولى التي اتبعها في العامين الأولين من عهده على إعادة تموضع متعددة الجوانب: أي تقليص الانخراط العسكري حول العالم، وإعادة بناء شراكات الولايات المتحدة مع الدول الأساسية الفاعلة، ونقل الأعباء إلى الشركاء العالميين والمؤسسات المتعددة الأطراف. في العام 2010، انتقل أوباما إلى استراتيجية جديدة تراجع فيها عن أوهام التعاون العالمي العام وركز على التفاعل وموازنة القوة، فأضحت سياسته تقوم على طمأنة الحلفاء والضغط على الخصوم، وتجلى ذلك في الاستدارة نحو آسيا لاحتواء الصين، وفي اعتماد خطاب ذي نبرة أعلى تجاه روسيا، والانخراط مجددا مع الحلفاء في أوروبا وأميركا اللاتينية وآسيا.

لم يجد «الربيع العربي» متسعا مناسبا له في أي من استراتيجيات أوباما. فقد رأى هذا الأخير في تدخل الولايات المتحدة المفرط في الشرق الأوسط خلال عهد بوش الابن انحرافا كبيرا ومخطئا عن المسار الاستراتيجي المطلوب. لذلك سعى إلى دفع انخراط الولايات المتحدة في الشرق الأوسط إلى حدوده الدنيا، وركز مجددا على ما اعتبره مصالح استراتيجية أميركية أكثر أهمية، مثل التحديات الأميركية الداخلية، وصعود الصين، والاقتصاد العالمي، ومواجهة الانتشار النووي.

والحال أن أوباما اتخذ، منذ اندلاع الانتفاضات العربية، الخيارات الأقل تكلفة. فعمد إلى تشجيع جيشي تونس ومصر لإبعاد حاكمي البلدين بعد اندلاع الثورات هناك، وعمل مع مجلس التعاون الخليجي للتوسط في اتفاق في اليمن، وقام بـ «القيادة من الخلف» على مضض في ليبيا بعد أن ضغطت فرنسا والمملكة المتحدة من أجل التدخل عسكريا، وأعطت الجامعة العربية ومجلس الأمن موافقتهما على هذا التدخل. أما في سورية، فقاوم أوباما منذ البداية الدعوات المطالبة بأشكال مختلفة من الدعم أو التدخل. وهو لم يوافق على تقديم الدعم المحدود للثوار إلا بعد أن أعقب اتفاق كيري ـ لافروف في مايو 2013 تصعيد شامل لنظام الأسد وحزب الله ضد الثوار. عندئذ قبل أوباما بتقديم الدعم وان بتردد، وذلك فقط بغية التوصل إلى حل سياسي والإبقاء على الانخراط الأميركي في حده الأدنى. فضلا عن ذلك، قبلت واشنطن بحكومتي «الإخوان المسلمين» في مصر وتونس، وسعت إلى التعامل معهما، كما أصبحت تتعامل مع الحقائق الجديدة في مصر عقب التدخل العسكري هناك بعد أن قبلت بها.

أما انفتاح واشنطن على إيران بعد انتخاب الرئيس حسن روحاني، فليس بجديد، إذ سبق أن أبدت واشنطن انفتاحا على الرئيس السابق أحمدي نجاد، وكان هذا الانفتاح وراء صمت أوباما إزاء احتجاجات العام 2009 في إيران. والواقع أن أوباما يعتقد أن الولايات المتحدة وإيران هما رهينتا ماضيهما العدائي، وأنهما يجب ألا تكونا في مسار تصادمي، وأنهما قادرتان على التوصل إلى حل معقول فيما يتعلق بالمسألة النووية وغيرها من المسائل الإقليمية.

أما نجاح هذا الانفتاح أو فشله، فيعتمدان إلى حد كبير على رد القيادة الإيرانية، ولاسيما المرشد الأعلى علي خامنئي.

أما السياسة الخاصة بالصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، فليست بجديدة هي الأخرى، إذ كانت أول عمل مهم قام به أوباما في أول ولاية له. لكن قد تكون للديناميكية الجديدة علاقة كبيرة بطموحات جون كيري السياسية وبالسياسات الخاصة بمعركة الرئاسة الأميركية. لكن اذا نظرنا إلى التجارب الماضية، فمن المرجح ان يستمر الشرق الأوسط في استيلاد المفاجآت غير السارة للولايات المتحدة. فمن المستبعد أن تحقق أي إنجازات كبيرة مع إيران أو في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، كما من المرجح أن تستمر التطورات في كل من مصر وليبيا وتونس وسورية واليمن في دفع الأحداث باتجاه خيارات صعبة. والحقيقة أن جهود وزير خارجية نشط لا يمكن أن تعو ض عن رئيس أميركي لا يزال بعيدا عن الاهتمام الفعلي بشؤون المنطقة. لا شك في أن الولايات المتحدة ستبقى منخرطة في الشرق الأوسط بسبب مصالحها المرتبطة بالنفط وإسرائيل ومحاربة تنظيم «القاعدة»، إلا أن من المستبعد أن يحرك أوباما الرأسمال السياسي الضروري لإحداث أي تغيير كبير في المنطقة. وهكذا، ستبقى السياسة الأميركية في مجملها مجموعة ردود فعل على الأحداث، وستفضل الخيارات الأقل تكلفة على المغامرات الصعبة.